

## الوحدة العاشرة.

### نظريات التحليل الدلالي، (النظرية التحليلية).

#### توطئة.

تُعدّ نظريات التحليل الدلالي مناهج وطرائق حديثة لدراسة وتحليل المعنى، تتخذ كلّ نظرية زاوية نظر وطريقة لتحليل المعنى، فاللفظ واحد والدلالات كثيرة. أولاً: النظرية التحليلية أهدافها وآليات التحليل.

#### أ/الظهور.

تعدّ النظرية التحليلية من أشهر نظريات التحليل الدلالي في العصر الحديث، أسّسها العالمان جيرول كاتيز jerroldkatz، وجيري فودور fodor jery، الذين أفادا كثيراً من نظريتي السياق والحقول الدلالية.<sup>1</sup> توالى على مدّ جسورها عدة أعلام كثر، منهم لويس هيلمسليف، جورج مونان، بيارجيرو، برنار بويتيني وغيرهم

#### ب/موضوعها .

قامت النظرية تنمّة وتكميلاً لنظرية الحقول الدلالية، وذهب أعلامها إلى فكرة تحليل المعنى تحليلاً دقيقاً؛ فكما يتحلّل الدال إلى صور للتعبير، ( فونيمات ) يجب أن يتحلّل المدلول إلى صفات دلالية.

تهتم النظرية بتحليل الألفاظ إلى مكونات وعناصر عن طريق اتّخاذ محدّدات ثلاثة هي: (المحدّد النحوي/ المحدّد الدلالي/ والصفة المميّزة)، ثم تُجعل الأخيرة أهم العناصر المكوّنة للمعنى، اتّخذت في العربية عدّة تسميات منها النظرية التحليلية وهو مصطلح أحمد مختار عمر، تسمية " نظرية التكوين الثلاثي للمعنى " <sup>2</sup>، والنظرية التفسيرية لأحمد حسّاني يأتي عمل النظرية مكملاً لنظرية الحقول الدلالية.

#### ج/ آليات التحليل.

تقوم عملية التحليل على مراحل نجملها في:

- استخلاص مجموعة من الألفاظ مشتركة المعاني قويّة الصلة مبدئياً، وتحديد علاقتها داخل الحقل.

---

<sup>1</sup> مجلة إحياء العربية: السنة الرابعة، العدد 2 جويلية، ت ن 2014 م ، ص142.  
<sup>2</sup> عصام فاروق، لمحة عن نظرية التكوين الثلاثي للمعنى (النظرية التحليلية)، مقال " شبكة الألوكة، ت ن 13 / 11 / 2018، على الموقع، <https://www.alukah.net>

- تفصيل مجموعة صفات متميزة، بالإشارة إلى المشتركات اللفظية ومعانيها المتباعدة.

- تحديد الصفات الفاصلة، التي تفصل كل لفظ عن الآخر فتميّزه عنه.

استفادت النظرية التحليلية من السياق، ما يؤكّد الفكرة هو أن فيرث دعا إلى الاهتمام بكلّ " مستويات التحليل اللّغوي، صوتاً، وصرفاً، ونحواً، ودلالة" <sup>3</sup>

ثانياً: أبعاد الفكر التحليلي في كتب التراث اللّغوي العربي.

لم يغيب الفكر التحليلي عن علماء العربية، فقد حوت الكتب والمؤلفات العربية الكثير من النماذج لتحليل المفردات، نورد منها:

- مذهب أبي حامد الغزالي في معرفة صحة المعنى، حيث أصرّ على ضرورة تفكيك المركّب وهو الجملة إلى المفردات المكوّنة له، ثم دراسة المفردات وتحليلها إلى سماتها وخصائصها. <sup>4</sup>، والمحدّد النحوي كما شرحه أبو حامد الغزالي تحت مسمّى " أسماء الأجناس والأنواع والمعاني الكلّية العامّة" <sup>5</sup>، قال: كلّ اسم أدخل عليه " الألف واللام، ليس الغرض منه الدلالة على معلوم معيّن سابق، كالرجل اسم جنس، والألف واللام في قولك جاء الرجل جاءت للتعريف <sup>6</sup>، والتعريف دلالة على معلوم معيّن بمعنى أن للتعريف كمصطلح نحوي دلالة محدّدة، كما أنّ للاسم دلالة تختلف عن الفعل وتختلف عن الحرف. <sup>7</sup>

- وضع نحاة العربية المحدّد النحوي للفظ الواحد كعلامات الأفراد والتثنية والجمع والتعريف والتذكير والمحدّد النحوي في الجملة من خلال بنيتها التركيبية.

- كتاب الفروق اللغوية لأبي الطيّب اللّغوي، وغيرها نماذج حيّة لتحديد. الفروق الدلالية بين الألفاظ المتقاربة المعنى.

- وفي هذا السياق أورد أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، (ت429هـ) في فقه اللغة وسر العربية قوله: "كل ما علاك فأظلك فهو سماء، كل أرض مستوية فهي صعيد، كل حاجز بين الشيئين فهو موبق، كل بناء مربع فهو كعبة، كل بناء عال فهو صرح".

الملاحظ أنّ كلّ هذه المفردات تدخل تحت لفظ (كلّ) ومنه فقد سمّاها الكلّيات.

أمّا ابن سيّدة، فقد أورد في مخصّصه الذي عدّ من أكبر معاجم المعاني، وتفرّد بأسلوبه في جمع كل مايتعلّق باللفظ ويربطه بحقله، فقال في لفظ خباء: " من الأبنية الخباء، وهو من

<sup>3</sup> كمال بشر : التفكير اللّغوي بين القديم والجديد، دار غريب، د ط ، ت ن 2005، ص169.

<sup>4</sup> فاطمة الزهراء برحمون، ملامح النظرية التحليلية لدى أبي حامد الغزالي من خلال كتاب معيار العلم، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 31، ت ن 2015، ص209.

<sup>5</sup> الغزالي أبو حامد، معيار العلم في المنطق، ص45

<sup>6</sup> الغزالي : أبو حامد، معيار العلم في المنطق، ص45

<sup>7</sup> فاطمة الزهراء برحمون: ملامح النظرية التحليلية لدى أبي حامد الغزالي من خلال كتاب معيار العلم، ص189.

وبر وصوف، لا يكون من شعر، وقد أخبيت وخبّيت، ..أخبينا خبأنا، نصبناه، واستخبيناه، نصبناه ودخلنا فيه، الخباء مشتق من خبأت خبياً، وتخبأت خبَاء، أصل هذه الكلمة التغطية، الأخبية بيوت الأعراب، وإذا ضخم الخباء فهو بيت، فإن كان أعظم من ذلك فهو مظلة، والإطنابة المظلة، وبه سُميت إطنابة القوس، وهي السير الذي يكون على رأس الوتر، فإذا جاوز ذلك فهو دوحة، وذلك تشبيهه بالشجرة العظيمة....ينتهي إلى القول بيوت العرب ستة، مظلة من شعر، وخباء من صوف، وبجاد من وبر، وخيمة من شجر، وأقنة من حجر، وقبة من آدم، ثم يدخل في شرح القبة... " <sup>8</sup> نجد أن كل لفظ يسلمنا إلى لفظ تربطه به علاقة معنوية، ويبسط من صفات اللفظ الموالي.

### خاتمة

مع أننا خصّصنا هذه المحور للتركيز على نظريات التحليل الدلالي عند الغرب، إلا أنّ المقام أوجب، التعرّيج على التراث العربي، بأعماله الضخمة، فقد كانت اللّغة هي محور حياتهم الرّئيس، تفتّنوا في الطرح والتحليل.

### المصادر.

- 1/ أبو حامد الغزالي، معيار العلم في المنطق.
- 2/مجلة إحياء العربية، السنة الرابعة، العدد 2 جويلية، ت ن 2014م.
- 3/ عصام فاروق، لمحة عن نظرية التكوين الثلاثي للمعنى (النظرية التحليلية)، مقال شبكة الألوكة، ت ن 13 / 11 / 2018، على الموقع، <https://www.alukah.net>
- 4/ فاطمة الزهراء برحمون جامعة بلعبّاس، ملامح النظرية التحليلية لدى أبي حامد الغزالي من خلال كتاب معيار العلم، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 31، ت ن 2015.
- 5/ كمال بشر، التفكير اللّغوي بين القديم والجديد، دار غريب، د ط، ت ن 2005.
- 6/ ابن سيدة، أبو الحسن علي، المخصّص، السفر السادس من ذخائر العرب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د ت، د ط.

---

<sup>8</sup> ابن سيدة، أبو الحسن علي، المخصّص، السفر السادس من ذخائر العرب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د ت، د ط، ص 2، 3.